« إصطلاحات بالشعر النبطي »

هذه مجموعة من الإصطلاحات المتداولة بالشعر النبطي والتي لا بد لدارسي هذا الأدب أن يعرفها ويعرف معناها وما يقصد بها خصوصاً وأنها كثيرة الإستخدام عند شعراء النبط وكلهم تقريباً يتفقون عليها :

القفل :

يعني بالتحديد عجز البيت أي الشطرة الثانية من البيت وتطلق كلمة « قفل » تجاوزاً على البيت كله إلا أنها تعني بالضبط العجز .

المشد :

بكسر الميم والتشديد على الشين مع الفتحة وتعني صدر البيت أو الشطرة الأولى منه إذ يقال مشد وقفل أي صدر وعجز .

الطرق :

بالتشديد على الطاء مع الفتحة وبفتح الراء أيضاً وتعني البحر كان يقال هذه القصيدة على طرق الهلالي وتلك على طرق المسحوب وتطلق أيضاً كلمة « طرق » تجاوزاً على الغرض الذي قيلت فيه القصيدة فيقال الشاعر الفلاني جيد بطرق الغزل أو القصيدة الفلانية على طرق الغزل جمعها طروق كان يقال قصائد الشاعر فلان كلها على طروق الصخري . .

الطاروق :

يستخدم هذا الإصطلاح عند أهل القلطة أكثر من غيرهم وهو يعني بالتحديد اللحن كان يقال فلان بدأ بطاروق وتطلق تجاوزاً على البيت الكامل معناه وبحره ولحنه كان يقول شاعر القلطة عندي طاروق من يجاوبني عليه . .

ويستخدم هذه الكلمة شعراء النظم أيضاً للتعريف على قصائد شاعر معين له خطه المعين إذ يقولون هذا طاروق فلان.. جمعها طواريق وتعرف الطواريق بالألحان كان يقال هذه الشيله من طواريق فلان.

القارعة:

وتعني القافية جمعها قوارع أي قوافي.

القاف:

ويعني القاف البيت كاملاً وتطلق كلمة قاف تجاوزاً على القصيدة كلها فمثلاً يقال الشاعر الفلاني يعدل القاف أي يقوم إعوجاج القصيدة ولا تأتي قصيدته وبها نقص باللحن أو زيادة بالوزن..

جمعها قيفان وتعني أبيات كأن يقال هذه الأبيات «القيفان» جيدة فلمن تكون؟.

الراحلة:

وتعني بالضبط القريحة أو مقدرة الشاعر كان يقال فلان راحلته ضعيفة أي قريحته ضعيفة وهي مشتقة من الراحلة أي الذلول أو المطية التي يمتطيها الإنسان بسفره فإن لم تكن قوية لا يستطيع السير بها طويلاً.. وليس لها جمع..

الإحضار:

أي الإرتجال ويقال فلان شاعر يحضر أي يرتجل أو أحضر الشاعر أي ارتجل وهي تطلق على شاعر القلطة أكثر من غيره حيث لا يدخل القلطة سوى الشاعر الذي يحضر أي يرتجل لأن شعر القلطة إحضار أي إرتجال ويقال للجمع هؤلاء الشعراء يحضرون أي يرتجلون.

الأرداف:

أردف الشاعر أي قال بيتاً ولم ينتظر وقال الآخر يقال يردف أو أردف، وهي تستعمل بالقلطة أكثر من النظم، فالشاعر بالقلطة حين يردف أي لا يترك لزميله فرصة الرد بل يبادره ببيت أو إثنين وقد يعجز أحد الشعراء عن الرد أثناء دوره فيردف الشاعر الآخر ببيت آخر حتى يخرج الشاعر العاجز من القلطة . .

الشوطار:

ويعني بالتحديد عدم تسلسل الأفكار بالقصيدة فيقال أن القصيدة مشوطره أي أن أفكارها غير متناسقة حين ينتقل شاعرها من بيت إلى آخر أو في نفس البيت حينما تكون الشطرتان غير متجانستين فلكل شطرة معنى مختلف عن الثانية فيقال قصيدة مشوطره ويجب أن تدخل بين أبياتها أبيات أو بين شطراتها شطرات جديدة لتقسيم ويكمل معناها وتسلسل أفكارها . .

الديونة:

وتعني غناء الشاعر لقصيدته على لحن بحرها كان يقال فلان ديون قصيدته أي غناها على لحن بحرها ويستخدم هذا الإصطلاح إذا اختلف على وزن بيت كان أحد أبيات قصيدة شاعر معين مكسوراً ولا يقتنع فيقال له ديونها أي غنها على لحن هذا البحر فالبيت المكسور لا يستطيع ديونته كما أن بعض الشعراء ممن لهم أصوات جميلة يتعمدون ديونه أشعارهم ليضيفوا على جمالها جمالاً بديونتها . وكلمة ديونة ليس لها جمع .

النشيد:

وتعني القصيد جمع أما المفرد منها نشيده أي قصيدة .

الأمثال:

وتعني أيضاً القصيد جمع وليس لها مفرد ويقال تمثل الشاعر قصيدة أي قال قصيدة وأيضاً يقال مثايل أي قصائد وليس لها مفرد وفي اليمن تسمى القصيدة « قول » والجمع أقوال أي قصائد .

الملعبة:

وتعني ميدان القلطة ويقال لعب الشاعر فلان أي بدأ بالغناء ويقال أيضاً هذه لعبة فلان أي قصيدته ويقال اجتمع الشاعران فلان وفلان بالملعبة أي بميدان القلطة .

محجوز:

يستعمل هذا الإصطلاح للقلطة فقط إذ يقال اللعب محجوز أي لكل شاعر الحق بأن يقول بيتين من الشعر ويتوقف لحين الرد من الشاعر الثاني ببيتين أيضاً وعادة حينما يبدأ الشاعر يقول لزميله اللعب محجوز .

مطرود:

وتستعمل بالقلطة أيضاً وتعني البيت الواحد فيقال اللعب مطرود أي بيت يطرد بيت على أساس أن لكل شاعر بيتاً واحداً حتى يرد الشاعر الثاني .

مشتقة من « طرد » وكلمة طرد عند البادية تعني لحق يقال فلان يطرد فلان أي يلحقه وليس بمفهومها الشعبي طرد أي منع بل هي عند البادية بمعنى لحق ويطلقون إسم رجل « مطارد » أي لاحق .

الوسيمة:

وتعني الوسيمة البيت الأول فيقال الوسيمة من فلان بالقلطة فقط أي فلان يبدأ أول بيت ويتبعه الشاعر الثاني . .

سرى:

وتستعمل هذه الكلمة أيضاً بالقلطة وهي مأخوذة أصلاً من الليل حيث أن القلطة لا تقام إلا بالليل فيقال للشاعر سرى أي انتهى الليل ولم ترد. تستعمل هذه الكلمة من قبل حاضري القلطة إذا أبطأ الشاعر بالرد.

ساري:

وتستعمل هذه الكلمة بالقلطة وبالشعر المنظوم حيث يقال هذا البيت ساري بالقلطة أي سبق وقاله الشاعر المنافس أو سبق واستعمل قافيته الشاعر المنافس أما بالشعر المنظوم يقال الشاعر فلان سرى معنى فلان أو يقال هذه القافية سارية بمعنى أنه سبق على المعنى أو القافية..

دوس البيت:

وتعني تكرار القافية بالشعر المنظوم كان يقال الشاعر الفلاني برده على الشاعر فلان داس أبياته أي كرر نفس القوافي إذن فهو شاعر ضعيف.

شاب:

أي انتهى، وتنطق أيضاً شام، وهي نفس المعنى، تستعمل كثيراً بالقلطة فيكون اللعب مستمراً ويقول أحد الحاضرين ممن له وزنه: شاب أو شام، أي: انتهى لاعتبارات خاصة، كأن يتطور النقاش بين الشاعرين إلى أشياء لا يحبذها، أو لتجاوز الوقت، أو أن تقام القلطة لضيف وهذا الضيف يريد الإستئذان فلا يحق أن يقوم والقلطة مستمرة، فيقال شاب أو شام ليتوقف الشعراء..

وكلمة شاب مأخوذة من كبر السن، أي أن اللحن لم يعد شباباً أو المعنى فقد شاب أي انتهت معانيه ويجب تجديده..

أما كلمة «شام» فتعني جزع ويقول الشاعر «شايمن شومت الضلع

الحمر عن طميه » أي جزعت كما جزع الضلع « الجبل » الأحمر وغير مكانه . . .

المبارية:

ويعني هذا الإصطلاح القصيدة التي تسير على نفس نهج قصيدة أخرى معروفة من حيث الوزن والقافية والمعنى ، يقال فلان قصيدته مبارية لقصيدة فلان أي تأثر بها فأتى بقصيدة على نفس نهجها ، وتستعمل كلمة مبارية أيضاً حينما يرسل شاعر لشاعر قصيدة صعبة القوافي فلا يستطيع الرد ولكنه يرد بقصيدة أخرى « مباريه » أي متفقة مع القصيدة المرسلة بالوزن والمعنى ولكنها تختلف بالقوافي .

الفتل:

تعني كلمة فتل أي إبهام المعنى وإخفاءه مأخوذة من فتل الحبل .

النقض:

عكس الفتل وتعني فك الإبهام أو إظهار المعنى المختفي وهي كثيراً ما تستعمل بالقلطة حيث أن شعر القلطة أكثره فتل ونقض أي شاعر يبهم المعنى وشاعر يفك الإبهام وهكذا والكلمتين من فتل الحبل ونقضه .

قصاد:

القصاد أقل قدراً من الشاعر وهو الهاوي الذي لم يصل إلى مرتبة تعادل الإحتراف أي لا يبين إلا بالمناسبات أو تشتهر له قصيدة أو قصيدتين فقط .

قاصود:

القاصود هو الشاعر ولكن شاعر الدحه فقط هو الذي يطلق عليه قاصود .

رادود:

الرادود أيضاً للدحة فقط وهو الذي يرد على شاعر الدحة فيقال قاصود ورادود وجمعها روايد وهم إثنان أو ثلاثة وبالكثير أربعة، لأن الرد بالدحه لا يتطلب أكثر من ذلك نظراً لأنهم يرددون بيتاً واحداً في كل مرة.

مهملة:

كلمة مهملة تطلق على القصيدة ذات القافية الواحدة أي أن الشاعر أهمل قافية أول شطرة واعتمد قافية الشطرة الثانية والمهملة تكون عادة بالهلالي والصخري كما انها تطلق أيضاً على القصائد التي يتعمد الشعراء بها كتابة أبياتها بكلمات بدون نقط تعني الحروف الخالية من النقط كالحاء والسين والصاد وغير ذلك فيقال قصيدة مهملة النقط أي أن كلماتها خالية من النقط.

حورنى:

الشعر الحورني أو القصيدة الحورنية أي القصيدة المكسورة التي لا يعرف لها وزن ولا بحر وهي من باب السخرية فتصنف على أنها حورنية أي ليس لها بحر معروف ويقال فلان شاعر ولكن قصائده حورنية أي لا يفقه بالشعر شيئاً.

بيطار:

البيطار هو الشاعر المتكن ويقال: فلان شاعر بيطار أي أنه شاعر كبير متمكن.

يع لحقو فوظة لمنتد لعو .. لعضو: منصو للغو